بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله ابن عبد العزيز العنقري الى من تصل اليه هذه النصيحة
من اخواننا المسلمين جعلهم الله على اقامة الحق متعاونين ولطرائق اهل الزيغ
والبدع مجانبين آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته والموجب لهذه
النصيحة هو ما اخذ الله تعالى علينا من الميثاق في بيان ما علمناه من الحق
وخفي على غيرنا قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا قالوا لمن يا رسول الله
قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال صلى الله عليه وسلم مثل
المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالحمى والسهر وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن مرآة اخيه و
ايضا ما بلغني عن بعض الاخوان من خوض بعضهم في بعض وكذا في ولي امر فهم
فعن لي ان اذكر كلمات لعل الله ان ينفع بها واسئل من الله التوفيق والاعانة وعن
به من اتباع الهوى والاهانة وقد ينتفع بالنصائح من اراد الله هدايته ومن
قضى عليه بالشقا فلا حيلة في الاقدار فاقول مستمدا من الله الصون معتمدا
عليه في دفع ما دهى من الحوادث وناب اعلموا جعلني الله واياكم ممن علم وعمل ان الله
علم الله تعالى بغير علم اعظم من الشرك قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان
على الله ما لا تعلمون فجعل القول عليه بغير علم في مرتبة فوق الشرك وقد بلغنا ان الذي
عليكم ان مجرد مخالطة الكفار ومعاملتهم بمصالحة ونحوها وقد دهمهم علي ولي امر
لاجل ذلك انها هي موالات المشركين المنهي عنها في الآيات والاحاديث وربما فهم

ذلك

ذلك من الدلائل التي صنف الشيخ سليمان ابن عبد الله آل الشيخ ومن سبيل النجاة للشيخ
حمد ابن عتيق فاقول لاتبين لكم سبب تصنيف الدلائل فان الشيخ سليمان صنفها
لما هجمت العساكر التركية على نجد في وقته واراد وا اجتثاث الدين من اصله
وساعدهم جماعات من اهل نجد من البادية والحاضرة واحبوا ظهورهم وكذلك
سبب تصنيف الشيخ حمد سبيل النجاة هو لما هجمت العساكر التركية على بلاد المسلمين
وساعدهم من ساعدهم حتى استولوا على كثير من بلاد نجد ومعرفة سبب التصنيف
مما يعين على فهم كلام العلما وايضا فانه يحمد الله ظاهر المعنى فان المراد به موافقة الكفار
على كفرهم واظهار موالتهم او معاونتهم على المسلمين وتحسين افعالهم واظهار الطاعة
والانقياد لهم على كفرهم والامام وفقه الله تكلم يقع في شيء مما ذكر فانه امام المسلمين
والناظر في مصالحهم ولابد له من التحفظ على رعاياه وولايته من الدول الاجانب
والمشايخ رحمهم الله تعالى كالشيخ سليمان ابن عبد الله والشيخ عبد اللطيف والشيخ حمد ابن عتيق
اذا ذكروا موالات المشركين فسروها بالموافقة والنصرة والمعاونة والرضى بافعالهم فا
نتم وفقكم الله تعالى راجعوا كلامهم تجدوا ذلك كما ذكرنا قال الشيخ حمد ابن عتيق
رحمه الله تعالى فيما نقله عن الشيخ سليمان ابن عبد الله الشيخ رحمهم الله تعالى وكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله على
ظاهره وهو ان الذي يدعي الاسلام ويكون مع المشركين في الاجتماع والنصرة و
المنزل بحيث يعده المشركون منهم فهو كافر مثلهم وان ادعى الاسلام الا ان يكون
يظهر دينه ولا يتمكن المشركين انتهى فانظر وفقك الله تعالى الى قوله في هذه
العبارة والنصرة وكون المشركين يعدونه منهم يتبين لك ان هذا هو الذي اوجب
كفره فانا مجرد الاجتماع معهم في المنزل فان ذلك بدون اظهار الدين معصية
وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين
اولياء من دون المؤمنين يعني معهم في الحقيقة بما في العلم ويسرون اليهم بالمودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)